أكاديمية فيض العلم
FaidhUlilm Academy

# المؤتمر الدولي الأول
# القراءات القرآنية وعلومها
## الجزء الثاني



انعقاد المؤتمر

26، 27، 28 أغسطس 2023


مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس المؤتمر
د. أمير عادل الديب

# المؤتمر الدولي الأول

# القراءات القرآنية وعلومها

بسم الله الرحمن الرحيم

# المؤتمر الدولي الأول
# القراءات القرآنية وعلومها

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس المؤتمر
د. أمير عادل الديب

# جميع الحقوق محفوظة للمؤلف



**الطبعة الأولى**

**٢٠٢٣م – ١٤٤٥هـ**


كافة الآراء الواردة في الأبحاث والدراسات المنشورة في كتاب المؤتمر تعبّر عن وجهات نظر أصحابها فقط، ولا تُعبِّر بالضرورة عن رأي أكاديمية فيض العلم


**الناشر**: أكاديمية فيض العلم

# أسباب اختلاف الرسم العثماني وأثره على معاني كلمات القرآن الكريم

د. هند العشماوي

**ملخص البحث**

الحمد لله الذي نزل خاتم كتبه وحفظه من التحريف والتصحيف، قرآنًا عربيًّا مبينًا، لا تنقضي عجائبه، ولا يحاط ببلاغته وإعجازه، أدهش العقول وحيّر ذوي الألباب، أعجز الفصحاء والبلغاء عن الإتيان بمثله، كل حرف فيه بحكمة وقدر، علَّم سبحانه من كتابه من شاء ما يشاء بقدر، ويظل الإنسان يبحث ويفتش في أسراره ومكنوناته لعله ينفع وينتفع فيزداد إيمانًا على إيمانه، وهذا هو البعث الذي جعلني أشمر عن ساعدي، لأقف على أثر اختلاف الرسم العثماني على معاني كلمات القرآن الكريم، في بحث مختصر؛ راجية من المولى أن يجعل فيه النفع الوفير والخير العميم.

**الكلمات المفتاحيَّة**: الرسم العثماني، اختلاف المعاني، القرآن الكريم.

## المقدمة

يظل القرآن الكريم هو كتاب الله المعجز إلى ما شاء الله، لا تنقضي عجائبه بمرور الأزمان، فهو معجزة سيد الخلق وخاتم الأنبياء حبيب الرحمن ﷺ ، أعجز الفصحاء والبلغاء، وأعجز أهل اللغة في كل زمان ومكان، فكل كلمة وحرف وحركة لها سر مودع فيها، يمتن الله على من يشاء من عباده بما شاء من العلم، فيفتح به على عقولهم وقلوبهم، ليزداد الذين آمنوا إيمانا، ويعكف على آياته طلبة العلم والباحثين لاستخراج منها الدرر الكامنة قدر ما يفتح الله عليهم على مر العصور، فأوجه إعجازه متعددة ومتنوعة، لا تحصيها أنامل ولا تضمها ورقات، قال تعالى: ﴿قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا﴾ [الكهف: ١٠٩]، ومن هنا ننهل من معين إعجازة ونقف على أعتاب بابه، لنخط خطا وننظم كلمات قليلة ولو كثرت حول الرسم العثماني، راجين المساهمة ولو بأقل القليل في نشر شيء من هذا العلم الجليل، لعلنا نرزق صدق النية فينتفع بهذه الوريقات ما شاء الله من عباده الصالحين، ونعرج بداية ونتذكر

### أهمية الموضوع:

١) علم الرسم يخفى على الكثير من العامة والخاصة تفاصيله رغم أنه من العلوم القديمة.

٢) مازالت الحاجة إلى الوقف عليه والكتابة فيه بصورة يمكن ادراكها من العامة قبل الخاصة.

٣) شرف هذا العلم لتعلقه الشديد بالقرآن الكريم.

**أما عن أسباب اختيار الموضوع أجملها في التالي:**

١) الحاجة لنشر مثل هذا البحث بين طلاب العلم، لرفع همتهم لبذل الوسع والعكوف على هذا العلم.

٢) العجاب والأسرار التي لا تنتهي في إعجاز القرآن ورسمه، فمهما كتب فيه مازال كالبحر الذي لا ينضب.

٣) إنه من العلوم التي تجعل الباحث والقارئ يتأمل ويتفكر في كتاب الله المسطور، وفي كونه المعمور.

**خطة البحث:**

**وقد اشتمل البحث على مقدمة، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث ومنهجه، ونتائجه وتوصياته.**

**المبحث الأول**: مفهوم الرسم العثماني، وتعريفه لغة واصطلاحًا.

**المبحث الثاني**: الوقوف على رسم المصحف هل هو توقيفي أم باجتهاد الصحابة.

**المبحث الثالث**: فوائد وفضائل الرسم العثماني.

**المبحث الرابع**: قواعد الرسم العثماني وأسباب اختلاف الرسم.

الخاتمة، وفيها ذكر أبرز نتائج البحث.

**منهجي في البحث:**

اتبعت في البحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستقراء والاستنباط، من خلال الرجوع إلى كتب أهل الفن، واستخلاص أراء العلماء من بطون الكتب، وسلكت المنهج العلمي التالي:

١) كتابة موضع الشاهد من الآيات.

٢) العود إلى ما أمكن من المصادر والمراجع الخاصة بالموضوع –على قدر الجهد والطاقة–.

٣) استخلاص أسباب اختلاف الرسم والترتيب من المصادر.

٤) الحرص على ترتيب المعلومات وعرضها بطريقة ميسرة وسهلة وواضحة.

والحمد لله رب العالمين

**المبحث الأول**: مفهوم الرسم العثماني، وتعريفه لغة واصطلاحًا

**تعريف الرسم لغة**: الرسم بقية الأثر، هو الرقم والكتابة(١)

**المقصود بالرسم العثماني اصطلاحًا**: هو رسم الكلمات القرآنية من حيث حروف كل كلمة وردت في القرآن الكريم وعدد حروفها، والمقصود به الخطُّ الذي كُتِبَ به المصحف في عهد عثمان ﷺ، وليس المقصود نوعية خط الكتابة سواء كان نسخ أو كوفي أو غيره نعني برسم المصحف، وهو خطٌّ متميز يختلف بعض الشيء عن القواعد الإملائية التي وضعها علماء اللغة بعد كتابة هذه المصاحف العثمانية.(٢)

**المبحث الثاني**: الوقوف على رسم المصحف هل هو توقيفي أم باجتهاد الصحابة.

أراء العلماء في رسم المصحف:

هناك ثلاث أراء للعلماء في هذا الأمر على النحو التالي:

**الرأي الأول**: رأي الجمهور، أنه توقيفي ولا يجوز مخالفته.

**الدليل الأول**: أن النبيﷺ كان يملي كتاب الوحي القرآن الكريم، وقد كتبوا القرآن الكريم بهذا الرسم أمام النبي ﷺ وأقرهم على ذلك، ومنه قوله ﷺ لمعاوية ﷺ حينما كان يكتب القرآن الكريم: "ألق الدواة وحرف القلم وأنصب الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وضع قلمك على أذنك اليسرى فإنه أذكر لك".

**الدليل الثاني**: أن أبا بكرﷺ كتب القرآن بهذا الرسم في صحف في عهده، ثم جمع عثمانﷺ القرآن الكريم في خلافته ونسخه الصحابة تلك الصحف في مصاحف بهذا الرسم، وأقر على ذلك الصحابة -رضوان الله عليهم- وانتهى الأمر بعد ذلك إلى التابعين وتابعي التابعين إلى يومنا هذا، فلم يخالف أحد هذا الرسم ولم ينقل أن أحدا منهم فكر أن يستبدل به رسما آخر في أي عصر من العصور.

ومن هنا يتضح لنا إقرار النبي ﷺ بهذا الرسم، وتبعه إجماع الصحابة، وكان عددهم أكثر من اثني عشر ألف صحابي، ثم إجماع الأمة في عهد التابعين، وانعقاد الإجماع في رسم المصحف دليل على أنه لا يجوز العدول عنها إلى غيره.(٣)

---

(١) كتاب العين (٢٥٢/٧)، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، ومعجم ديوان الأدب (٢/ ١٣٤)، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، وتهذيب اللغة (١٢/ ٢٩٣)، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٥/ ١٩٣٢)، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي.

(٢) إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة، محمد شملول(ص/١٧)، دراسات في علوم القرآن (١١٩/١)، محمد بكر إسماعيل.

(٣) مناهل العرفان في علوم القرآن (١/ ٣٧٧:٣٧٨)، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني، مباحث في علوم القرآن (١/ ١٤٧)، مناع بن خليل القطان.

**الدليل الثالث**: كتابة القرآن الكريم على الهيئة المعروفة حاليا –الرسم العثماني– فيه أسرار تحار فيها العقول، وهو من الأسرار التي خصَّ الله بها كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية، فلا نجد هذا الرسم في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا أي من الكتب السماوية[١]

**الرأي الثاني**: أن رسم المصاحف اصطلاحي لا توقيفي ولا مانع من مخالفته، إذا اصطلح الناس على رسم خاص للإملاء وأصبح شائعًا بينهم،[٢] ودليلهم قولهم أنَّ الله جل جلاله لم يفرض رسما بعينه، وعدم وجود نصوص على أن رسم القرآن وضبطه لا يجوز إلا على وجه مخصوص، ولا في إجماع الأمة ما يوجب ذلك ولا دلت عليه القياسات الشرعية، وعليه فكل من ادعى أنه يجب على الناس رسم مخصوص وجب عليه أن يقيم الحجة على دعواه.

**والرد على هذا المذهب**:

**أولا**: أدلة الجمهور التي دللوا بها على رأيهم، وذكرت سابقًا.

**ثانيا**: الادعاء بأنه لا يوجد نصوص من السنة تدل على أن الرسم توقيفي، ألا يكفي إقرار الرسول ﷺ كتاب الوحي على هذا الرسم، ومنهم زيد بن ثابت رضي الله عنه الذي كتب المصحف بنفسه لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكتب المصاحف لعثمان بن عفان رضي الله عنه[٣] ؟؟!

**الرأي الثالث**: وذهب كثير من العلماء إلى أن الرسم العثماني ليس توقيفيًّا عن النبي ﷺ ولكنه اصطلاح ارتضاه عثمان، وتلقته الأمة بالقبول، فيجب التزامه والأخذ به، ولا تجوز مخالفته[٤].

وهذا الرأي الراجح –الرأي الثالث–، وأنه يجب كتابة القرآن بالرسم العثماني المعهود في المصحف.

فهو الرسم الاصطلاحي الذي توارثته الأمة منذ عهد عثمان رضي الله عنه والحفاظ عليه ضمان قوي لصيانة القرآن من التغيير والتبديل في حروفه، ولو أبيحت كتابته بالاصطلاح الإملائي لكل عصر لأدى هذا إلى تغيير خط المصحف من عصر لآخر، بل إن قواعد الإملاء نفسها تختلف فيها وجهات النظر في العصر الواحد، وتتفاوت في بعض الكلمات من بلد لآخر.

(١) جمع القرآن (دراسة تحليلية لمروياته) (٧١/١)، أكرم عبد خليفة حمد الدليمي.

(٢) مباحث في علوم القرآن (١/ ١٤٧)، مناع بن خليل القطان.

(٣) مناهل العرفان في علوم القرآن (١/ ٣٨٠:٣٨٢)، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني.

(٤) مباحث في علوم القرآن (١/ ١٤٧)، مناع بن خليل القطان، وجمع القرآن (دراسة تحليلية لمروياته) (٧٣/١:٧٦)، أكرم عبد خليفة حمد الدليمي.

**المبحث الثالث:** فوائد وفضائل الرسم العثماني.

**الفائدة الأولى:** إن هذا الرسم قد اشتمل في جملته على القراءات الصحيحة بوجوهها المتشعبة(١)، ففيه الدلالة في القراءات المتنوعة في الكلمة الواحدة على أكثر من قراءة، فهذه الطريقة المثلى الضابطة لوجوه القراءة، مثال الكلمة تكتب بصورة واحدة وتقرأ بوجوه متعددة، وذلك أن قاعدة الرسم لُوحِظ فيها أن الكلمة إذا كان فيها قراءتان أو أكثر كتبت بصورة تحتمل هاتين القراءتين أو الأكثر، فإن كان الحرف الواحد لا يحتمل ذلك بأن كانت صورة الحرف تختلف باختلاف القراءات، جاء الرسم على الحرف الذي هو خلاف الأصل، وذلك ليُعْلَم جواز القراءة به وبالحرف الذي هو الأصل، وإذا لم يكن في الكلمة إلّا قراءة واحدة بحرف الأصل رُسِمَت به، مثال قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ [طه :٦٣]

**أولها:** قراءة نافع ومن معه إذ يشددون نون (إن) ويخففون (هذان) بالألف.

**ثانيها:** قراءة ابن كثير وحده إذ يخفف النون في (إن) ويشدد النون في (هذان).

**ثالثها:** قراءة حفص إذ يخفف النون في (إن) و(هذان) بالألف.

**رابعها:** قراءة أبي عمرو بتشديد (إن) وبالياء وتخفيف النون في (هذين).

**الفائدة الثانية:** إفادة المعاني المختلفة، والاختلاف بين المقطوع والموصول بطريقة تكاد تكون ظاهرة مثال: قطع كلمة أم في قوله تعالى: ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلًا﴾ [النساء: ١٠٩]، ووصلها في قوله تعالى: ﴿أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا﴾ [الملك: ٢٢] إذ كتبت هكذا (أمن) بإدغام الميم الأولى في الثانية وكتابتهما ميما واحدة مشددة فقط، أم الأولى في الكتابة للدلالة على أنها (أم) المنقطعة التي بمعنى (بل) ووصل (أم) الثانية للدلالة على أنها ليست كتلك.

**الفائدة الثالثة:** الدلالة على معنى خفي دقيق كزيادة الياء في كتابة كلمة أيد من قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذاريات: ٤٧] إذ كتبت هكذا ﴿بِأَيۡيْدٖ﴾ وفيها إشارة إلى تعظيم قوة الله التي بنى بها السماء، فهو جل جلاله ليس كمثله شيء، فتلك القوة لا تشبهها قوة، وهذا وفق القاعدة المشهورة: زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى.

**الفائدة الرابعة:** الدلالة على أصل الحركة، مثل: كتابة الكسرة ياء في قوله سبحانه ﴿وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [النحل: ٩٠] إذ تكتب هكذا (وإيتاءى ذي القربى) ومثل كتابة الضمة واوا في قوله سبحانه: ﴿سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٥] إذ كتبت هكذا (سأوريكم) ومثل ذلك الدلالة على أصل الحرف نحو (الصلاة) (والزكاة) إذ كتبا هكذا: ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: ٣]، ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣] ليفهم أن الألف فيهما منقلبة عن واو.

(١) دراسات في علوم القرآن (١/ ١٤٤)، محمد بكر إسماعيل.

**الفائدة الخامسة**: إفادة بعض اللغات الفصيحة، ومثل قوله سبحانه: ﴿يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ﴾ [هود: ١٠٥] كتبت بحذف الياء هكذا يأت للدلالة على لغة هذيل.

**الفائدة السادسة**: حمل الناس على وجوب تلقي القرآن من الشيوخ الثقات، ولا يتكلوا على هذا الرسم العثماني لأنه قد يحمل أكثر من قراءة، وكل قراءة لها طريقة لا تأخذ إلا بالتلقي والمشافهة[١].

**المبحث الرابع**: قواعد الرسم العثماني وأسباب اختلاف الرسم

قبل الشروع في الآثار المترتبة أو أسباب اختلاف الرسم نعرج على قواعد الرسم ونعقب بين ثنياها حول تلك الأسباب، ونبدأ بقواعد الرسم، وقد اجتهدت في عرضها باختصار غير مخل-على حد جهدي وسعيي الحثيث والقاصر-.

**قواعد الرسم العثماني**

١ - الحذف.٢ - الزيادة.٣ - البدل.٤ - الهمز.٥ - الفصل والوصل.٦ - ما فيه قراءتان فكتب على إحداهما[٢].

**القاعدة الأولى: الحذف**

وهو الإسقاط والإزالة، وما يحذف من حروف الهجاء في المصاحف خمسة، هي: حروف المد الثلاثة واللام والنون.

وهو في الرسم العثماني ثلاثة أقسام:

١ - حذف إشارة.

٢ - حذف اختصار.

٣ - حذف اقتصار.

**أولا: حذف الألف:**

**-ما يدخل تحت قاعدة عامة:**

أ) حذف ألف جمع المذكر السالم: تحذف ألف جمع المذكر السالم وما ألحق به إذا لم يكن مهموزا أو منقوصا أو محذوف النون أو بعد ألفه تشديد مباشر، مثال: ﴿ٱلۡمُجَٰهِدُونَ﴾.

ب) حذف ألف جمع المؤنث السالم: تحذف ألف جمع المؤنث السالم إذا كان ذا ألف واحدة، مثال: ﴿مُسۡلِمَٰتٍ﴾

(١)مناهل العرفان في علوم القرآن (١/ ٣٧٤:٣٧٦)، محمد عبد العظيم الزُرْقاني، ودراسات في علوم القرآن (١/١٢٥)، محمد بكر إسماعيل.

(٢) معجم علوم القرآن (١/١٥٩)، إبراهيم محمد الجرمي.

ت) إذا كان ذا ألفين، فإن لم يكن بعد ألفه الأولى همز ولا تشديد فأكثر المصاحف على حذف ألفيه، نحو: ﴿قَٰنِتَٰتٍ﴾.

ث) حذف ألف ضمير الرفع المتصل: تحذف ألف (نا) الواقعة فاعلا إذا اتصل بها ضمير نصب، نحو: ﴿عَلَّمۡنَٰهُ﴾.

ج) حذف ألف التثنية: ﴿فَذَٰنِكَ﴾.

ح) حذف ألفات الأسماء الأعجمية: ﴿إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾.

خ) حذف الألف من ياء النداء نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾.

د) حذف الألف بعد هاء التنبيه نحو: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾.

ذ) حذف الألف من وسط بعض الكلمات وأسماء الأعلام وبعض الجموع نحو: ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾.

ر) حذف الألف من بداية بعض الكلمات نحو: ﴿لۡـَٔيۡكَةِ﴾.

ز) حذف الألف من نهاية بعض الكلمات نحو: ﴿جَآءُو﴾.

س) حذف ألف الوصل من بعض الكلمات نحو: ﴿وَسۡـَٔلِ﴾.

**-ما لا يدخل تحت قاعدة عامة:** حذف ألف ﴿قُرۡءَٰنًا﴾ في أول يوسف والزخرف، حذف ألف ﴿وَأَثَٰبَهُمۡ﴾ في المائدة والفتح، حذف ألف ﴿سُلۡطَٰنًا﴾ حيث ورد، حذف ألف ﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ كيف جاء، حذف ألف ﴿ٱلۡمِيعَٰدِ﴾ في الأنفال، حذف ألف ﴿تَفَٰوُتٍ﴾ في الملك، حذف ألف ﴿كَٰذِبَةٍ﴾ في العلق، حذف ألف لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهِ﴾ و﴿ٱللَّهُمَّ﴾ و﴿إِلَٰهَ﴾ حيث ورد، حذف ألف ﴿لَٰكِنِ﴾ كيف جاءت، ﴿مَٰلِكِ﴾ في الفاتحة وآل عمران، حذف ألف ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ كيف جاءت، حذف ألف ﴿مَنَٰفِعُ﴾ كيف جاءت، حذف ألف ﴿أَبۡوَٰبَ﴾ كيف جاءت، حذف ألف ﴿ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ كيف جاءت.(١)

**بعض أسباب حذف الألف:**

١) حذف الألف من بعض الكلمات للاختصار

٢) حذفها لكثرة الاستعمال

**ثانيًا: حذف الياء**

**-حذفت الياء الأصلية من إحدى وعشرين كلمة في ثلاثين موضعا، منها:**

(١) معجم علوم القرآن (١/١٢٣)، إبراهيم محمد الجرمي، إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة (ص/٣١)، محمد شملول، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

١) ﴿ٱلدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦، القمر: ٦].

٢) ﴿يُؤۡتِ﴾ [النساء: ١٤٦].

٣) ﴿يَقۡضِ ٱلۡحَقَّ﴾ [الأنعام: ٥٧] لمن قرأ يقضي بدل يَقُصُّ.

٤) ﴿ٱلۡمُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩].

٥) ﴿ٱلۡمُهۡتَدِ﴾ [الإسراء: ٩٧، الكهف: ١٧].

٦) ﴿كَٱلۡجَوَابِ﴾ [سبأ: ١٣].

٧) ﴿يَسۡرِ﴾ [الفجر: ٤].

- **حذفت الياء الزائدة من تسعة وتسعين كلمة في مائتين وأربعة وعشرين موضعا، منها:**

﴿فَٱرۡهَبُونِ﴾ [البقرة: ٤٠، النحل: ٥١]، ﴿ٱتَّبَعَنِ﴾ [آل عمران: ٢٠]، ﴿وَٱخۡشَوۡنِۚ﴾ [المائدة: ٣]، ﴿يَهۡدِينِ﴾ [الشعراء: ٧٨]، ﴿وَنُذُرِ﴾ [القمر: ١٨]، ﴿وَنُذُرِ﴾ [الملك: ١٧]، ﴿يَٰعِبَادِ﴾ [الزمر: ١٠] في الموضعين الأولين.

-رسمت كل كلمة وقع في آخرها ياءان ثانيهما ساكنة بياء واحدة، نحو: ﴿لَا يَسۡتَحۡيِۦ﴾، ﴿يُحۡيِۦ﴾.

-حذفت الياء من﴿إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ في كل مواضع البقرة الخاصة.

-حذف الياء من وسط بعض الكلمات نحو: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾.

-حذف ياء الفعل الأصلي نحو: ﴿يَأۡتِ﴾.

-حذف ياء الاسم الأصلية نحو: ﴿ٱلۡجَوَارِ﴾[1].

**بعض أسباب حذف الياء:**

١) حذفت الياء من المصاحف للتخفيف، وهي لغة مشهورة عند العرب.

٢) لتحتمل قراءة إثبات الياء أو حذفها.

فمن القراء من حذفها وصلا ووقفا، ومنهم من أثبتها وصلا ووقفا، وهناك من أثبتها وصلا وحذفها وقفا.

فحجة من حذفها وصلا ووقفا: اتباع الرسم، والاكتفاء بالكسرة للدلالة عليها، وأجرى الوقف مجرى الوصل.

وحجة من أثبتها وصلا ووقفا: أنه أتى بها على الأصل.

أما من أثبتها وصلا، وحذفها وقفا، فحجته: أنه اتبع الأصل في الوصل، واتبع خط المصحف في الوقف، لأن أكثر الخط كتب بما يوافق الوقف والابتداء، فلما لم تثبت الياء في الخط، حذفها في الوقف، إتباعا للرسم[1].

(١) معجم علوم القرآن (١٢٣/١)، إبراهيم محمد الجرمي، إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة (ص/٣٢)، محمد شملول، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

**ثالثًا: حذف الواو**

**- حذفت الواو من كل هذه الكلمات:**

**١)** ﴿وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ [الإسراء: ١١].

**٢)** ﴿يَدۡعُ ٱلدَّاعِ﴾ [القمر: ٦].

**٣)** ﴿سَنَدۡعُ﴾ [العلق: ١٨].

**٤)** ﴿وَيَمۡحُ ٱللَّهُ﴾ [الشورى: ٢٤].

**٥)** حذفت الواو من آخر الاسم الوارد في سورة التحريم ﴿وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [التحريم:٤].

**٦)** حذفت الواو من وسط الفعل الوارد في قوله تعالى: ﴿وَأَكُن مِّنَ﴾ [يوسف: ٣٣]، [المنافقون: ١٠].

**٧)** حذف الواو التي هي صورة نحو: ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ في جميع القرآن، وكذلك مثل: ﴿وَتُـٔۡوِيٓ﴾.

٨) حذفت إحدى الواوين من الرسم اجتزاء بإحداهما إذا كانت الثانية علامة للجمع أو دخلت للبناء، ما كان للجمع مثل: ﴿وَلَا تَلۡوُۥنَ﴾، وما كان للبناء مثل: ﴿مَا وُۥرِيَ﴾.

**من أسباب حذف الواو:**

**١)** جاء اكتفاء بالضمة منها

٢) التنبيه على سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل، ويسارع في الخير.

٣) الحذف في قوله تعالى: ﴿وَيَمۡحُ ٱللَّهُ﴾ [الشورى: ٢٤]، فيه إشارة إلى سرعة ذهابه واضمحلاله.

٤) والحذف في قوله تعالى: ﴿يَدۡعُ ٱلدَّاعِ﴾ [القمر: ٦] فيه إشارة إلى سرعة الدعاء وسرعة إجابة المدعوين.

٥) والحذف في قوله تعالى: ﴿سَنَدۡعُ﴾ [العلق: ١٨] فيه إشارة إلى سرعة الفعل وإجابة الزبانية وشدة البطش.

٦) والحذف في قوله تعالى: ﴿وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ [الإسراء: ١١] يدل على سهولته عليه، ويسارع فيه كما يسارع في الخير.

٧) والحذف في قوله تعالى: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ يتماشى مع ما جاء بحذف التاء وادغامها في حرف الصاد وذلك في الفعل الذي جاء قبله ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾، وذلك لتحقيق السرعة في كلا الفعلين حيث أن أصل الفعل (فأتصدق).

---

(١)الكشف عن وجوه القراءات السبع، أبو محمد مكي بن أبي طالب (١/٣٣١)، ورسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، شعبان محمد إسماعيل (ص/ ٤٦).

٨) والحذف في قوله تعالى: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [التحريم:٤]، يوحي بالسرعة ووحدة المؤمنين الصالحين.

٩) والحذف في قوله تعالى: ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ في جميع القرآن، وكذلك مثل: ﴿وَتُـٔۡوِيٓ﴾ يوحي بسرعة الحدث.

١٠) والحذف الواو يفيد السرعة أو تثبيت وحدة الكلمة أو الربط وفق سياق الآيات.

١١) حذفت إحدى الواوين إذا كانت الثانية علامة للجمع مثل: ﴿وَلَا تَلۡوُۥنَ﴾، أو للبناء مثل:﴿مَا وُۥرِيَ﴾.

**– رسمت كل كلمة اجتمع فيها واوان ثانيهما بعد ضم واتصلتا بواو واحدة، نحو:**

﴿مَا وُۥرِيَ﴾، ﴿لَّا يَسۡتَوُۥنَ﴾،﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾، ﴿دَاوُۥدُ﴾، ﴿ٱلۡغَاوُۥنَ﴾[1].

**رابعًا: حذف اللام**

**– رسمت هذه الكلمات بلام واحدة:**

**١)** ﴿ٱلَّيۡلِ﴾ حيث جاءت.

**٢)** ﴿ٱلَّذِي﴾ حيث جاءت[2].

**من أسباب حذف اللام:**

١) التخفيف لكثرة الدوران.

**خامسًا: حذف النون**

رسمت هذه الكلمات بنون واحدة:﴿فَنُجِّيَ﴾ [يوسف: ١١٠]، ﴿نُـجِي﴾ [الأنبياء: ٨٨].

﴿لَا تَأۡمَ۫نَّا﴾ [يوسف: ١١]، ﴿وَإِن يَكُ﴾ [غافر: ٢٨]، ﴿تَكُ مِثۡقَالَ﴾ [لقمان: ١٦].

**أسباب حذف النون:**

١) الحذف يوحي بالسرعة، مثال: ﴿فَنُجِّيَ﴾ [يوسف: ١١٠]، ﴿نُـجِي﴾ [الأنبياء: ٨٨].

٢) الحذف يفيد التصغير، مثال: ﴿وَإِن يَكُ﴾ [غافر: ٢٨]، ﴿تَكُ مِثۡقَالَ﴾ [لقمان: ١٦][3].

**من أسباب حذف التاء:**

(١) معجم علوم القرآن (١٢٤/١)، إبراهيم محمد الجرمي، إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة (ص/٣٣:٣٤)، محمد شملول.

(٢) معجم علوم القرآن (١٢٤/١)، إبراهيم محمد الجرمي، إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة (ص/٣٦)، محمد شملول.

(٣) معجم علوم القرآن (١٢٤/١)، إبراهيم محمد الجرمي، إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة (ص/٣٥)، محمد شملول.

١) حذفت التاء من أول بعض الكلمات نحو: ﴿لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾ [هود: ١٠٥]، ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٥٧].

٢) حذف التاء وسط بعض الكلمات نحو: ﴿مَا لَمۡ تَسۡطِع﴾ [الكهف: ٨٢]، ﴿فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ﴾ [الكهف: ٩٧].

٣) حذف التاء من آخر بعض الكلمات مثل: ﴿ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ﴾ [هود: ١٠]، وقوله تعالى: ﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ [هود: ٩٧].

**من أسباب حذف التاء:**

١) تفيد معنى الحسم أو السرعة حسب السياق مثال: ﴿لَا تَكَلَّمُ﴾ [هود: ١٠٥]، ﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ [هود: ٩٧].

٢) توحي بمعنى العجلة والسرعة مثال: ﴿فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ﴾ [الكهف: ٩٧][(١)].

**سابعًا: حذف الإشارة**: وهو أحد أنواع الحذف في الرسم العثماني، ويكون لبعض القراءات دون بعض.

مثال: ﴿وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا﴾ [البقرة: ٥١] حيث تحذف الألف في الخط إشارة لقراءة أبي عمرو، والذي يقرؤها بحذف الألف.

**ثامنًا: حذف الاختصار**: أحد أنواع الحذف في الرسم العثماني، وهو الحذف الذي لا يختص بكلمة دون مماثلها، بل هو حذف يشمل ما كثر دورانه واطرد، وما لم يتكرر منها، نحو حذف ألف جمع المذكر السالم في نحو: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾.

**تاسعًا: حذف الاقتصار**: أحد أنواع الحذف في الرسم العثماني، وهو الحذف المختص بكلمة أو كلمات في أماكن معينة، دون نظائرها ومثيلاتها، وذلك نحو حذف ألفات الكلمات التالية في أماكنها المشار إليها فحسب:

١)﴿ٱلۡمِيعَٰدِ﴾ [الأنفال: ٤٢].
٢)﴿ٱلۡكُفَّٰرُ﴾ [الرعد: ٤٢].
٣)﴿يَعۡفُوَ﴾ [النساء: ٩٩][(٢)].

**القاعدة الثانية: الزيادة**

وهي زيادة حرف، ويزاد من حروف الهجاء في رسم المصاحف ثلاثة أحرف، هي: الألف والياء والواو.

**١ – زيادة الألف**

(١) إبراهيم محمد الجرمي، إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة (ص/٣٥)، محمد شملول.

(٢) معجم علوم القرآن (١/١٢٥)، إبراهيم محمد الجرمي.

– زيادة الألف بعد الميم في كلمة ﴿مِائَةِ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، أو ﴿مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٥] حيث وقعت.

–زيادة الألف بعد النون في ﴿لَٰكِنَّا﴾ [الصافات: ١٦٩]، ﴿أَنَا۠﴾ [البقرة: ٢٥٨] حيث وقعت،﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ [الأحزاب: ١٠].

–زيادة الألف بعد الشين في﴿لِشَاْىۡءٍ﴾ [الكهف: ٢٣].

–زيادة الألف بعد اللام في﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾، ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [الأحزاب: ٦٦، ٦٧]، ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [الإنسان: ٤].

– زيادة الألف في كلمة ﴿ٱبۡنُ﴾ [البقرة: ٨٧] حيث جاءت.

–زيادة الألف بعد واو الجمع المتطرفة المتصلة بالفعل أو باسم الفاعل، نحو: ﴿ءَامَنُواْ﴾ [البقرة: ٩]، ﴿فَٱسۡعَوۡاْ﴾[الجمعة:٩]، ﴿مُرۡسِلُواْ﴾ [القمر: ٢٧].

– وخرج عن ذلك ستة أفعال لم تزد الألف في آخرها، وهي: ﴿وَبَآءُو﴾ [البقرة: ٦١]، ﴿جَآءُو﴾ [آل عمران: ١٨٤] حيث وقعا،﴿فَآءُو﴾ [البقرة: ٢٢٦]، ﴿وَعَتَوۡ﴾ [الفرقان: ٢١]، ﴿سَعَوۡ﴾ [سبأ: ٥]، ﴿تَبَوَّءُو﴾ [الحشر: ٩].

–وتزاد الألف بعد الواو المتطرفة في﴿بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾، ﴿وَأُوْلُواْ﴾ حيث وقعت.

**٢ – زيادة الياء**

–زيدت الياء في رسم المصاحف في هذه الكلمات:

﴿تِلۡقَآيِٕ نَفۡسِىٓ﴾ [يونس: ١٥]، ﴿وَإِيتَآيِٕ﴾ [النحل: ٩٠]، ﴿وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ﴾ [طه: ١٣٠]، ﴿مِن وَرَآيِٕ﴾ [الشورى: ٥١]، ﴿بِأَييِّكُمُ﴾ بأيّيكم [القلم: ٦]، ﴿بِأَيۡيْدٍ﴾ [الذاريات: ٤٧]، ﴿أَفَإِيْن﴾ [الأنبياء: ٣٤، آل عمران: ١٤٤]، ﴿نَّبَإِيْ﴾ [الأنعام: ٣٤].

–وتزاد الياء في كلمة ﴿وَمَلَإِيْهِۦ﴾ [يونس: ٧٥] حال خفضها وإضافتها إلى ضمير، ورسمت ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ [الأحزاب: ٤] في الأحزاب والمجادلة والطلاق على صورة إلى الجارة.

**٣ – زيادة الواو**

زيدت الواو في أربع كلمات:

﴿أُوْلِي﴾ [النساء: ٨٣] حيث وقعت.

﴿أُوْلَٰتِ﴾ [الطلاق: ٦].

﴿أُوْلَآءِ﴾ [آل عمران: ١١٩] كيف جاءت

﴿سَأُوْرِيكُمۡ﴾ [الأعراف: ١٤٥][1].

(١) معجم علوم القرآن (١/١٦٢:١٦٣)، إبراهيم محمد الجرمي.

**القاعدة الثالثة: البدل**

**تعريف البدل في اللغة:** العوض.

**تعريف البدل اصطلاحا:** جعل حرف مكان حرف آخر.

وصوره كثيرة، منها: إبدال الألف ياء، أو واوا، ومنها: إبدال السين صادا، والهاء تاء، والنون ألفا، الأمثلة:

١) رسم الألف ياء في بعض الكلمات للدلالة على أن أصلها الياء فتمال عند من مذهبه الإمالة مثل: ﴿رَمَىٰ﴾، ﴿أَعۡطَىٰ﴾، ﴿ٱسۡتَسۡقَىٰ﴾، ﴿ٱهۡتَدَىٰ﴾.

٢) رسم الألف واوا للدلالة على أن أصلها الواو مثل: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾، ﴿ٱلۡحَيَوٰةَ﴾، ﴿ٱهۡتَدَىٰ﴾، إلا ما استثني وترسم ياء إذا كانت منقلبة عن ياء نحو: ﴿يَتَوَفَّىٰكُم﴾، ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾، ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾.

٣) ترسم الألف ياء في هذه الكلمات: ﴿إِلَىٰ﴾، ﴿عَلَىٰ﴾، ﴿وَأَنَّىٰ﴾، ﴿مَتَىٰ﴾، ﴿بَلَىٰ﴾، ﴿حَتَّىٰ﴾، ﴿لَدَى﴾، ما عدا ﴿لَدَا ٱلۡبَابِ﴾ [يوسف: ٢٥] فإنها ترسم ألفا.

٤) ترسم النون ألفا في نون التوكيد الخفيفة ﴿لَنَسۡفَعَۢا﴾ [العلق: ٥]، وفي كلمة ﴿إِذَٗا﴾.

٥) ترسم هاء التأنيث تاء مفتوحة في كلمة ﴿رَحۡمَتَ﴾ بسورة البقرة والأعراف وهود ومريم والروم والزخرف. وفي كلمة ﴿نِعۡمَتَ﴾ بسورة البقرة وآل عمران والمائدة وإبراهيم والنحل ولقمان وفاطر والطور. وفي كلمة ﴿لَّعۡنَتَ﴾. وفي كلمة ﴿مَعۡصِيَتِ﴾ بسورة قد سمع. وفي هذه الكلمات: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ﴾، ﴿قُرَّتُ عَيۡنٍ﴾، ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾، ﴿بَلَىٰ﴾، وفي كلمة ﴿ٱمۡرَأَةٌ﴾ امرأة أضيفت إلى زوجها نحو: ﴿ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ﴾.

ونلخص هذا الأمر في التالي: هاء التأنيث رسمت في بعض الكلمات بالتاء، وفي البعض الآخر بالهاء. فالذي رسم الهاء مثل: "رحمة، ونعمة، وكلمة" لا خلاف بين القراء في الوقف عليه بالهاء، أما ما رسم بالتاء مثل: "بقيت، نعمت، رحمت" ففي الوقف عليه للقراءة وجهان:

**أحدهما:** الوقف بالهاء، كما هو الأصل في الوقف على تاء التأنيث، وهو إبدالها هاء.

**وثانيهما:** الوقف بالتاء، اتباعا لرسم المصحف.

ومن هنا يتبن أن الرسم فرق بين كتابة الكلمات، فرسم بعضها بالهاء، وبعضها بالتاء لتحتمل المرسومة بالتاء قراءتين، بخلاف المرسومة بالهاء، فلا تحتمل إلا وجها واحدة.(١)

**القاعدة الرابعة: الهمزة**

(١) رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة (٤٧/١)، شعبان محمد إسماعيل.

–إذا كانت الهمزة ساكنة تكتب بحرف حركة ما قبلها نحو﴿ٱئۡذَن﴾، ﴿ٱؤۡتُمِنَ﴾، ﴿ٱلۡبَأۡسَآءُ﴾ إلا ما استثني.

– إذا كانت الهمزة متحركة في أول الكلمة واتصل بها حرف زائد كتبت بالألف مطلقا سواء أكانت مفتوحة أم مكسورة نحو: ﴿وَأَيُّوبَ﴾، ﴿أَوَلَوۡ﴾، ﴿سَأَصۡرِفُ﴾ إلا ما استثني.

–إذا كانت الهمزة وسطا فإنها تكتب بحرف من جنس حركتها نحو: ﴿وَلَا تُسۡـَٔلُ﴾، ﴿لِتَقۡرَأَهُۥ﴾، ﴿سُئِلَتۡ﴾ إلا ما استثني.

– إذا كانت متطرفة كتبت بحرف من جنس حركة ما قبلها نحو ﴿سَبَإِۭ﴾، ﴿شَٰطِيِٕ﴾، ﴿لُؤۡلُؤٌ﴾ إلا ما استثني.

– إذا سكن ما قبلها حذفت ﴿مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ﴾، ﴿يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ﴾، إلا ما استثني(١).

**القاعدة الخامسة: الوصل والفصل:**

هو من أهم الظواهر التي تضمنها "علم الرسم": باب القطع والوصل، ويسمى: المقطوع والموصول، وقد أوجب العلماء على القارئ معرفة هذا الباب، ليقف على كل كلمة حسب رسمها في المصاحف العثمانية. فإذا كانت الكلمة مفصولة عما بعدها جاز للقارئ الوقف على أحد أجزائها عند الضرورة، كأن يكون في مقام التعلم، أو الامتحان، أو ضيق النفس، وما أشبه ذلك. وإذا كانت موصولة بما بعدها لم يجز له الوقف إلا على الجزء الثاني منه(٢).

– توصل كلمة (أن) بفتح الهمزة بكلمة (لا) إذا وقعت بعدها فترسم كلمة واحدة ﴿أَلَّا﴾، يستثنى من ذلك عشرة مواضع منها: ﴿أَن لَّا يَقُولُواْ﴾ بسورة الأعراف، ﴿أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ بسورة الأحقاف.

– توصل كلمة (من) مع (ما) إذا وقعت بعدها فترسم متصلة ﴿وَمِمَّا﴾، ويستثنى ﴿مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم﴾ في النساء والروم، و﴿مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم﴾ في سورة المنافقين.

وكلمة (من) توصل بكلمة (من) مطلقا فتكون ﴿مِمَّن﴾.

– توصل كلمة (عن) بكلمة (ما) فترسم ﴿عَمَّا﴾. إلا قوله سبحانه ﴿عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ﴾ سورة الأعراف.

– توصل كلمة (إن) مكسورة الهمز بكلمة (ما) التي تليها، إلا قوله تعالى: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ سورة الرعد.

– توصل كلمة (أن) مفتوحة الهمز بكلمة (ما) مطلقا فترسم ﴿فَأَمَّا﴾ حيث جاءت.

– توصل كلمة (كل) توصل بكلمة (ما) التي بعدها؛ إلا قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ﴾، ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُ﴾.

–توصل كلمات: ﴿نِعِمَّا﴾،﴿رُّبَمَا﴾، ﴿فَكَأَنَّمَا﴾، ﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ﴾ ونحوها(٣).

---

(١) مناهل العرفان في علوم القرآن (٣٧١/١)، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع (١٤٨/٢: ١٤٩)، أبو محمد مكي بن أبي طالب.

(٣) رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة (٤٧/١: ٤٨)، شعبان محمد إسماعيل.

**القاعدة السادسة: ما فيه قراءتان**

ومعناه أن الكلمة إذا قرئت على وجهين تكتب برسم أحدهما

١)**ما يقرأ بحذف الألف وإثباتها**: مثال: ﴿مَٰلِكِ﴾، ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾، ﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ﴾، وكلها مقروءة بإثبات الألف وحذفها.

٢)**ما يقرأ بالجمع والإفراد**: ﴿غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ﴾ [يوسف: ١٠]، ﴿أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، ﴿ثَمَرَٰتٍ مِّنۡ أَكۡمَامِهَا﴾ [فصلت: ٤٧]، ﴿ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧] فقد رسمت الكلمات بالتاء المفتوحة حتى تحتمل أكثر من قراءة.[١]

**الخاتمة**

وبعد نحمد الله المتفضل بوافر نعمه على خلقه، الذي أرسل إليهم خاتم رسله وأنزل عليه خاتم كتبه، الذي كان ومازال معجزًا إلى ما شاء الله، وبعد التأمل في قواعد رسم المصحف عبر وريقات البحث ضمن الكم المتاح، أقول وبالله التوفيق إن من أبرز النتائج:

١) قرآن ربنا عجائبه لا تحد ولا تحصى وهي باقية إلى ما شاء الله، وما وصل إليه العالم الإسلامي في سبر غوار أسرار القرآن لا يمثل إلا قطرة في محيط فسبحانه القائل ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ [الإسراء ٨٥].

٢) المتأمل في رسم المصحف وما يحويه من أسرار يجد إن كل حرف له معنى وله مغزى، مما يعني أنه لا يجوز مخالفته، خاصة ما يخص مسائل اختلاف الرسم وعلاقته بالقراءات.

٣) إذا تأملنا مواضع بسط التاء، نجدها في مواضع تدل على البسط والسعة، واختلاف الرسم من موضع لآخر، ومرورا بجميع القواعد الذي منها ما يدل على السرعة بمختلف مغازيها، ومنها ما كان سببه التخفيف، أو لكثرة الدوران، وغيرها من الأسباب التي اجتهد العلماء في عزو القواعد لها، فكل شكر الله جهده وكتب أجره، فهذا الجانب جانب اجتهاد، إذا لم يصلنا أثر يرجح تلك الاجتهادات.

٤) العلم بحر لا تدرك سواحله، لكن لكل مجتهد نصيب، لذا بذلك الجهد - وإن كان محدود مهام بذل- فعلى كل المهتمين والمختصين أن يفرغوا وسعهم في هذا المجال.

٥) يظل كتاب الله تعالى معجزة باقية إلى ما شاء الله، امتن الله بشيء من العلم على خلقه، ويظل الكثير والكثير الذي غاب عنا، مما يجعلنا ندرك أن لكل حرف حكمة، فنزداد يقينا وإيمان بحكمة الله وسعة علمه.

(١) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (١/ ٣٧١: ٣٧٣)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٣٣١/١)، أبو محمد مكي بن أبي طالب.

## أهم التوصيات

المؤلفات في مجال الإعجاز في القرآن الكريم مهما كثرت فهي قليلة، فكأننا على ساحل هذا العلم، نحتاج إلى من يشمر ساعده وينهل من هذا المعين، لذا أرى من أنفع التوصيات التالي:

١) عقد مؤتمرات بصفة دورية خاصة بالإعجاز في القرآن الكريم.

٢) على أهل العلم في هذا الفن أن يشمروا عن سواعدهم ويتحفونا ببديع كتاباتهم.

٣) جمع وترتيب مسائل الإعجاز بصور مبسطة يسهل مداولتها بين المبتدئ والمنتهي، تخاطب الجميع بأسلوب يتماشى مع تطور العلم والعصر الحديث.

## المراجع

القرآن الكريم

١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ، عدد الأجزاء: ٦.

٢) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٨.

٣) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ، عدد الأجزاء: ١٦

٤) مباحث في علوم القرآن، مناع بن خليل القطان (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١.

٥) معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ، عدد الأجزاء: ٤

٦) معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي، دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ، عدد الأجزاء: ١

٧) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثالثة، عدد الأجزاء: ٢.

٨) الكشف عن وجوه القراءات السبع، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧ هـ)، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.، الطبعة: الأولى، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م. عدد الأجزاء:٢.

٩) إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة، محمد شملول، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

١٠) تنبيه الخلان بتكميل مورد الظمآن "مطبوع ضمن كتاب دليل الحيران على مورد الظمآن"، أبو محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأنصاري الأندلسي، المغربي الفاسي (المتوفى: ١٠٩٠هـ)، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، سنة الطبع ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ١.

١١) جمع القرآن (دراسة تحليلية لمروياته)، أكرم عبد خليفة حمد الدليمي، دار الكتب العلمية - بيروت، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ، عدد الأجزاء: ١.

١٢) دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل (المتوفى: ١٤٢٦هـ)، دار المنار، الطبعة: الثانية ١٤١٩هـ، عدد الأجزاء: ١

١٣) رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، شعبان محمد إسماعيل، دار السلام للطباعة والنشر، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ١.

١٤) كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: ٨.

## فهرس الأبحاث

الاطلاع على مناشط الأكاديمية

زوروا صفحة

https://www.facebook.com/profile.php?id=١٠٠٠٧٦٣٠٩٩٨٤٩٠٥&mibextid=ZbWKwL

# تم بحمد الله

**الناشر**: أكاديمية فيض العلم

# منظمو المؤتمر




































